



تغذية ورعاية

الإبل



شذرتكم

٢٠٠٨

المادة العلمية
د. سيدة محمود محمود أحمد
د. طارق دراز
معهد بحوث الإنتاج الحيواني

تلعب الإبل دوراً هاماً في حياة الإنسان في المناطق الجافة وشبه الجافة والزراعية أيضاً ، حيث سخر هذا الحيوان للحمل والجري والعمل الزراعي كما يعتمد عليه بشكل أساسي للاستفادة من لحمه وحليبه وجلده (الوبر حيث يمكنه الاستفادة من الموارد الطبيعية المحدودة والمتناثرة لهذه المناطق في تربية الإبل والاستفادة من منتجاتها لصالح الإنسان .

أنواع الإبل

هناك نوعان رئيسيان من الإبل الأول ذو سنام واحد والذي يندرج تحته الإبل العربية والإفريقية خاصة والثاني ذو سنامين وهذا يتواجد في مناطق شمال أوروبا والمناطق الجبلية منها . وعموماً فيمكن تصنيف الإبل على النحو التالي ، الإبل السودانية ، هي الآتية من الجنوب .

والإبل المغربي ، هي الآتية من غرب البلاد .

والإبل الفلاحي ، وهي التي تكون موطنها هو الدلتا (دلتا نهر النيل) .

والإبل المولد ، وهي نتاج عمليات التهجين بين السلالات السابقة .

أولاً : إنتاج اللحم من الإبل

تتوقف نوعية وكمية اللحوم الناتجة من الإبل على عدة عوامل منها :

• عمر الحيوان والصحة العامة للحيوان والجنس ونوع الغذاء .

وتتساوى لحوم الإبل في نوعيتها مع لحوم الأبقار حتى عمر أربع سنوات (ويعد العمر الإقتصادي لنديح الإبل) ، وتفضل لحوم الإبل الصغيرة من لحوم الغنم والماعز حيث أن لحوم الإبل عند عمر سنة تكون طرية جداً وتنضج لحومها بسرعة وهي تماثل لحوم الضأن الصغيرة ولكن بزيادة العمر تصبح لحومها خشنة وتطول فترة الطهي ، والعمر الإنتاجي للثافة يمتد إلى ٣٠ سنة وتنتج خلاله على الأقل (٨ ولادات) ويستطيع الثافة أن تلد ولادتين كل ثلاثة سنوات ليصل عند الولادات إلى ١٣ ولادة . ووزن الذبيحة يصل إلى (٥٠٠ كجم) حسب

العمر والجنس والتنوع ومستوى التغذية وهو الوزن الأمثل للنديح وتصل نسبة

التصافي إلى (٥٥ - ٦٥) . ونسبة الدهن (صفر - ١٤,٨) ونسبة العظام (١٥,٩ - ٢٨,١) . واللحم الأحمر (٦٦) . ونجد أن معدل نمو الصغار عند الإبل يصل

إلى أكثر من (٦٥٠ جم) في اليوم ويكون وزنه عند الميلاد حوالي ٤٠ كجم ويصل

إلى وزن المظلم (١٧٠ - ٢١٥ كجم) وذلك في عمر سنة .

ثانياً : إنتاج اللبن

حليب الثافة له أهمية كبيرة جداً حيث يماثل حليب الماعز بدرجة كبيرة قارب

كثيراً لبن الأم في الإنسان وهذا يؤكد أهمية حليب الإبل لتغذية الإنسان .

والنسج الثافة في موسم الحليب يصل إلى (١٢٢٠ كجم) وطول موسم

الحليب في المتوسط حوالي ١٢ شهراً وكمية اللبن المنتج (١٣ - ٥ كجم) وقد

تصل إلى ٢٠ كجم يومياً حسب حالة الثافة والتغذية الجيدة وأهمية الحليب في

تغذية الإنسان وتوفير احتياجاته الغذائية اليومية من الطاقة والبروتين

مضافة لسكان المناطق الصحراوية .

ويتميز حليب الإبل بالآتي

• اللون الأبيض الناصع .

• الطعم الحلو المميز الذي يعيل إلى الملوحة ويقبل عليه أبناء الريف

والبادية .

• ارتفاع قيمته الغذائية عن حليب الأبقار والماعز .

• كمية الطاقة تتراوح ما بين ٩٠٠ - ١١٠٠ ك كالوري / كجم حليب .

• سهولة تحبته .

• يمكن حفظه طازجاً في درجة الحرارة الطبيعية لفترة طويلة تصل إلى ٣٠ يوماً .

• يحتوي على مضادات التسمم والجراثيم .

وتتوقف كمية إنتاج الحليب على عدة عوامل

١- نوعية الرعاية ، فالرعاية المنتظمة تؤدي إلى إطالة موسم الحليب والرعاية

المقيدة تؤدي إلى قصر موسم الحليب وزيادة الإنتاج .

٢- عدد مرات الحليب ، يزداد الإنتاج بزيادة عدد مرات الحليب وتصل إلى

ثلاثة مرات يومياً ويقال الإنتاج إذا كان مرة واحدة في اليوم ويقال إذا تم حلبه

الثافة أكثر من ثلاث مرات يومياً .

٣- الموسم ، في موسم الشتاء تزداد إنتاجية الحيوانات الحلابية حيث الجو

المعتدل وتوفر المرعى مع عطول الأمطار . أما في موسم الصيف يقل الإنتاج

لارتفاع الحرارة وقلة المرعى .

٤- نوع الغذاء : يختلف إنتاج الثوق حسب نوع الغذاء وجودته وتوفره حيث

يزداد الإنتاج كلما توفرت الأعلاف خاصة الأعلاف الخضراء .

٥- وفرة الماء ، وفرة الماء تحافظ على مستوى الإنتاج ونوعيته فلمااء العذب

أفضل من الماء المالح حيث الأخير يقلل من إنتاج اللبن .

٦- مرحلة الحليب : يزداد الإنتاج في بداية موسم الحليب حتى يصل إلى

أقصاه ثم يبدأ في الإنخفاض تدريجياً حتى نهاية الموسم والثافة المتأخرة علي

إنتاج الحليب يزيد المحصول النهائي لها .

٧- نوع وسلالة الحيوان وموطنه : يختلف الإنتاج حسب النوع والسلالة

والمنطقة التي يعيش بها .

نظم إنتاج الإبل

تربى الإبل في مصر تحت النظام الرعوي غير المكثف وهو النظام السائد في

مناطق المراعي الطبيعية من الساحل الشمالي الغربي وشبه جزيرة سيناء

وجنوب مصر وتحت هذا النظام من التربية تعاني الإبل من مشاكل كثيرة نظراً

لوسمية توافر الغذاء ، كما ونوعاً والذي يتزامن مع الفترات الأخيرة من الحمل

ومراحل إنتاج اللبن مما يؤثر سلباً على إنتاجية الإبل .

ويمكن تنفيذ نظام تربية شبه مكثف في المناطق المتاخمة للمحافظات

الصحراوية وذلك في محافظات الشرقية والبحيرة والفيوم حيث يمكن عن

طريق هذا النظام اعتماد الإبل في التغذية على المراعي الطبيعية بالإضافة إلى

مخلفات المحاصيل المنزرعة في هذه المناطق مع استخدام بعض الأعلاف

التكميلية سواء كانت تقليدية أو غير تقليدية وعن طريق تنفيذ نظام التربية

شبه المكثف يمكن تحسين الحالة الغذائية والإنتاجية للإبل .

ويستخدم هذا النظام على نطاق واسع لتهيئة الإبل الواقة من السودان قبل

الذبح أو طرحها للبيع في الأسواق ويمارسها كبار التجار المشتغلين بتجارة الإبل

، ويعتبر النظام المكثف من أكثر النظم تكلفه وخصوصاً من الناحية الغذائية

حيث تشكل تكلفتها أكثر من ٧٠٪ من تكاليف الإنتاج الكلية .

نظم الإيواء

توجد الإبل حرة في بيئتها الطبيعية حيث تترك للرعى نهاراً وتحمى تحت إحدى الأشجار الكبيرة إن وجدت عند الراحة والإجتاز ، ويقوم الراعي بتجميع الإبل بلبأ بجواره حيث يقوم بتحليل إحدى الأرجل الأمامية تاركها في العراء ، وقد يلجأ بعض المربين لعمل حواجز غير مسقوفة من خشاب الأشجار أو الحجارة وذلك بشكل مستطيل أو دائري وذلك تحت إحدى الأشجار المرتفعة التي توفر قدر من الظل للإبل وتكون هذه الحواجز بارتفاع حوالى متر وذلك لحجز بعض الإناث الحلابة والذكور الصغيرة بغرض التسمين .

إيواء ذكر الإبل الصغيرة

وتحت نظم الإنتاج المكثفة يتم إنشاء حظائر مغلقة بالشروط والمواصفات الآتية ،

تحتاج الراس الواحدة من النوق البالغة ولوايها إلى مساحة ٢٠ متراً مربعاً ويمكن إيواء الإبل في الحظائر بصورة منفردة أو جماعية مع مراعاة المساحات المطلوبة لكل حالة .

يجب ألا يقل ارتفاع الأسوار الداخلية والخارجية عن ٢٨٠ سم .

يجب أن تكون الأبواب والمداخل مناسبة وألا يقل ارتفاعها وعرضها عن ٢,٥ متر .

يلزم وجود ممر داخلي ارتفاع جوانبه حوالى متر وذلك لسهولة التحكم في الإبل وخصوصاً أثناء إجراء وزن الحيوانات أو فحصها .

يفضل في التصميم وضع أحواض مياه الشرب والمعالف وسط الحظائر لأن الإبل تميل إلى السير حول أسوار الحظائر .

يجب ألا تقل نسبة الظل داخل الحظائر عن ٥٠٪ أو تكون المظلات بارتفاع مناسب لطول الحيوانات ويلزم وجود حظائر فردية للولادة وأخرى لحجز الذكور المخصصة للتلقيح بمساحة قدرها ٢٠ متراً مربعاً للحظيرة أما بالنسبة للتسمين فححتاج الراس الواحدة لحوالى ١٢ متراً مربعاً .

يلزم وجود مخازن للأعلاف المركزة والخسنة لحمايتها من التلف .

إنشاء بعض الوحدات الإدارية

يجب أن يلحق بحظائر إناث الإبل مكان للحليب ومعمل مبسط لإجراء التحليلات الكيماوية والبيولوجية للألبان الناتجة مع مراعاة تخصيص حظائر خاصة لكل فئة عمرية وحسب حالتها الفسيولوجية (حمل - ولادة - حليب - تسمين) .

التناسل في الإبل

ذكور وإناث الإبل تصل إلى عمر البلوغ الجنسي عند حوالى ٣ سنوات ، وتصل تكور الإبل إلى قمة نشاطها الجنسي عند عمر ٧ سنوات ، أما الإناث فتصل إلى النضج الجنسي عند عمر ٤ - ٥ سنوات وعند هذا العمر تدخل النوق في دورات من الشياخ المنتظمة والتي تتركز خلال شهور ديسمبر ويناير وفبراير حيث يصل طول دورة الشياخ من ٢٠ - ٢٥ يوم وتستمر من ٤ - ٦ أيام والتبويض في النوق لا يحدث إلا بحدوث التزاوج ، ويحدث إخصاب البويضة تتوقف دورات الشياخ لتلد النوق أول نتاجها عند عمر ٥ - ٦ سنوات وتستمر حتى عمر ٢٠ سنة .

ومن المعروف وجود موسم للنشاط الجنسي للذكور الإبل يتغير خلاله سلوك

الذكر فيصبح شرساً له ميول عنوائية تجعله يهاجم الذكور الأخرى وكذلك الإنسان ولا يمكن الإطمئنان لسلوكها خلال فترة الهياج ولذا يجب أخذ الحيطة والحذر عند التعامل معها ، وعموماً فإن نسبة الذكور إلى الإناث تختلف حسب الذكر فقد تكون ١ - ٣٠ في حالة الذكور الضعيفة ، قد تصل إلى ١ - ٧٠ في حالة الذكور الجيدة القوية .

الحمل والولادة

متوسط فترة الحمل في الإبل تمتد لحوالى ٣٩٠ يوماً وأثناء موسم التناسل فإن الأنثى تكون مستعدة لمدة ثلاثة أيام أو أربعة ويتبع هذه الفترة ١٠ - ٢٠ يوماً من الشبق . فإذا لم تلحق خلال إحدى هذه الدورات فإن الدورة تعاد مرة أخرى ، وتم عملية الولادة في الربيع أو أواخر الشتاء حيث تكون العوامل الطبيعية مناسبة لهيشة الصغار (المواليد) .

وعند إقتراب موعد الولادة تنتاب الأنثى حالة من القلق وتتوقف عن الأكل والشرب . وفي العادة تضع الأنثى مولوداً واحداً ونادراً جداً مولودين . ويكون المولود كبيراً في الحجم مقارنة مع مواليد الحيوانات الأخرى حيث يزن حوالى (٣٧ - ٥٢ كجم) ويصل طوله إلى (١٢٠ سم) .

سلوك الصغار (المواليد)

يحاول الجمل المولود الوقوف على اقدامه بعد ١٠ دقائق من ولادته ويستطيع ذلك بعد ساعة ونصف تقريباً . وبعد أسبوعين من الوضع يبدأ الصغير في الأكل بغير إنشطار ولا يعرف مكان الغذاء إلا بعد شهرين ويظل يعتمد على لبن الأم حتى يقطم عند عمر ٩ شهور ووزنه يصل (١٥٠ - ١٨٠ كجم) .

• ويراعى توفير التغذية الجيدة للأم والحفاظ على المولود من الظروف الجوية الغير المناسبة وتوفير العلاج الوقائي اللازم للمحافظة على حجمه ونموه الطبيعي مع مراعاة حجر المواليد الصغيرة بعد الولادة لتنظيم مواعيد الرضاعة وسهولة مراقبتها وتوفير الغذاء المناسب لها ويراعى أن تتم الرضاعة في مواعيد منتظمة تحت إشراف ومتابعة وتجلى القدرة الإنهية في أن اللبن لا يفسد إلا وقت الحليب حيث تخزن كميات صغيرة من الكمية المحلوبة في مخازن الغدة والحلمة . أما عملية الإفراز للكميات الأساسية لا تتم إلا في وقت الحليب الذي لا يتم إلا في وجود المولود غالباً ووقوفه إلى جوار أمه .

الإحتياجات الغذائية للإبل

الإحتياجات الغذائية للإبل منخفضة بالمقارنة للحيوانات الأخرى حيث تتميز الإبل بارتفاع كفاءتها في الإستفادة من الغذاء خصوصاً الأعلاف الفقيرة في محتواها الغذائي .

ويكفي الحيوان كمية من الغذاء في حدود ١١,٧٥ من وزن الجسم لتغطية الإحتياجات الغذائية المحافظة وهي تعادل حوالى ١٢,٥ جرام مادة جافة مأكولة لكل جرام من وزن الجسم ، يجب الوضع في الإعتبار زيادة هذه الكمية بنسبة ٢٥٪ عند خروج الإبل للرعى وذلك مقابل الجهد الذي تبذله الحيوانات أثناء الرعى وخلال فترة الحمل يجب زيادة الإحتياجات الغذائية بنسبة ٢٠٪ خلال ٨ أشهر الأولى وتصل الزيادة إلى ٥٠٪ خلال ٤ أشهر الأخيرة من الحمل ، بينما يراعى الحصول على ضعف إحتياجاتها المحافظة خلال ٦ شهور الأولى من الحليب وتلخف إلى مرة ونصف قدر الإحتياجات المحافظة خلال ٦ شهور الثانية .

وتتوقف الكميات المأكولة من المرعى الطبيعية على نوع الغطاء النباتي المتاحة ، نسبة الرطوبة ، درجة الاستسامة ، عند ساعات الرعى اليومية وقد وجد أن كمية المادة الجافة المأكولة من المرعى الجيد للحيوان الواحد حوالى ٦ كجم يومياً تصل إلى حوالى ١٢ كجم في حالة سيادة الأنواع النباتية الغضة مرلعة الاستسامة ، وتلخف إلى حوالى ١,٥ كجم في حالة سيادة الأنواع النباتية اللحية والشوكية .

يمكن للمرعى خفض تكاليف التغذية وذلك بتكوين علائق ذات قيمة غذائية ومن مصادر مختلفة بعضها تقليدى والأخر غير تقليدى .

• الإتران القندالى . وحجم العليقة المناسب وارتفاع درجة الاستسامة والأثر اللين الخفيف . وتنوع مواد العلف . مع خلوها من المواد الضارة والأمسدة بالإضافة لارتفاع قابليتها للهضم ورخص ثمنها .

قد تكون مواد أعلاف مركزة مثل الشعير - الذرة - كسب الفطن - كسب فول الصويا ... إلخ . أو مواد علف خشنة مثل دريس البرسيم وغير ذلك ... ويمكن استخدام أعلاف غير تقليدية من مخلفات التمشيع الزراعى ومخلفات مصانع الأغذية ومخلفات أسواق الخضار والفاكهة والمعاطم والفضاد كبدل للأعلاف التقليدية .

ويعتبر نوى البلح ونقل الزيثون والعنب من أهم مخلفات التصنيع الزراعى في المناطق الصحراوية .

ما يجب مراعاته عند تغذية الإبل

توجد عدة أمور وملاحظات وأسس للتغذية ينصح الأخذ بها عند تغذية الإبل نوجزها فيما يلي :

١- يجب مراعاة إعطاء الإبل الوقت الكافى للحصول على إحتياجاتها الغذائية أثناء الرعى حيث أنها تحتاج إلى وقت أطول في التغذية من الحيوانات الزراعية الرعوية الأخرى .

٢- يجب فصل النوق وصغارها عن بقية القطيع وتغذيتهم فرادى حيث تكون الإحتياجات الغذائية للنوق المرضعة أعلى من سيرها من أفراد القطيع .

٣- تبلغ أقصى كمية من المأكول من الأعلاف في فترة الصباح الباكر وما بعد الظهر ، لذلك يراعى توفير الغذاء خلال تلك الفترتين على قدر الإمكان ، حيث أن ذلك يؤدي إلى زيادة الاستفاد من الغذاء يجب مراعاة تقديم الأعلاف الخضراء أو الجافة أولاً ثم يعطى الأعلاف المركزة بعد ذلك لتلافي الإفراط في تناول الأعلاف المركزة .

٤- يجب مراعاة عدم تغذية الإبل على البرسيم إلا بعد تطاير الندى من عليه ، حيث أن ذلك يسبب إضرابات هضمية حادة ، وقد لوحظ أن الإبل الصغيرة أكثر عرضة للإصابة بالإسهال عند تغذيتها على الأعلاف الخضراء من المخلفات الزراعية الحقلية الأخرى ، وذلك بغرض التقليل من المحتوى الرطوبى وبالتالي المادة الجافة المأكولة ، هذا بالإضافة إلى أن الألبان لها تأثير ممسك على الجهاز الهضمى .

٥- يجب التأكد من خلو الموا المائسة كالألبان (الدريس) وكذلك المواد والأعلاف المركزة من التعفن والأسلاك والسامير ، وقد يلجأ المربين لإعادة جرش العلائق المجهزة المصنعة إذا كانت في صور مكعبات ، وذلك للتأكد من خلوها من هذه المكونات الضارة التي قد تسبب أمراضاً خطيرة مهلكة للحيوانات .

